

## روح المعاني

ورهبير الفرقي وغيرهم رفارف جمع لا ينصرف حضر بسكون الصاد وعباقرى بكسر القاف وفتح الياء مشددة وعنهم أيضا ضم الصاد وعنهم أيضا فتح القاف قاله صاحب اللوامح ثم قال أما منع الصرف من عباقرى فلمجاورته لرفارفللمشاكله وإلا فلا وجه لمنع الصرف مع ياء بالنسبة إلا في ضرورة الشعر انتهى .

وقال ابن خالويه قرأ على رفارف خضر وعباقرى النبي صلى الله عليه وسلم والجحدري وابن محيصن وقدروي عن ذكرنا على رفارف خضر وعباقرى بالصرف وكذلك كروي عن مالك بن دينار وقرأ أبو محمد المروزي وكان نحويا على رفارف خضر بوزن فعال وقال صاحب الكامل : قرأ رفارف بالجمع ابن مصرف وابن مقسم وابن محيصن واختاره شبل وأبو حيوة والجحدري والزعفراني وهو الأختيار لقوله تعالى : حضر وعباقرى بالجمع وبكسر القاف من غير تنوين ابن مقسم وابن محيصن وروي عنهما التنوين .

وقال ابن عطية : قرأ زهير القرقي رفارف بالجمع وترك الصرف وأبو طعمة المدني وعاصم فيماروي عنه رفارف بالصرف وعثمان رضي الله تعالى عنه كذلك وعباقرى بالجمع والصرف وعنه وعباقرى بفتح القاف والياء على أن اسم الموضع عباقر بفتح القاف والصحيح فيه عباقر وقال الزمخشري : قرية عباقرى كمدائني .

وروي أبو حاتم عباقرى بفتح القاف ومنع الصرف وهذا لا وجه لصحته وقال الزجاج : هذه القراءة لا مخرج لها لأن ما جاوز الثلاثة لا يجمع بياء النسب فلو جمعت عباقرى قلت : عباقرى نحو مهلبى ومهالبة ولا تقول مهالبى .

وقال ابن جني : أما ترك صرف عباقرى فشاذ في القياس شذوذ مع استعماله وقال ابن هشام : كونه من النسبة إلى الجمع كمدائني باطل فإن من قأ بذلك قرأ رفارف خضر بقصد المجانسة ولو كان كما ذكر كان مفردا ولا يصح منع صرفه كمدائني وقد صحت الرواية بمنعه الصرف عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب كرسى وكراسى وهو من صيغة منتهى الجموع لكنها خالفت القياس في زيادة ما بعد الألف على المعروف كما ذكره السهيلي وقال صاحب الكشف : فتح القاف لا وجه له بوجه والمذكور في المنتقى عن النبي صلى الله عليه وسلم الكسر .

وأما منع الصرف فليس بمتعين ليرد بل وجهه أنه نصب على محل رفرق على حديده بنفينا وندوغورا وإضافته إلى حسان مثل إضافة حور إلى عيني قراءة عكرمة كأنه قيل : عباقرى مفارش أو نمارق فهو من باب أخلاق ثياب لأن أحدا الوصفين قائم مقام الموصوف ولعل عباقرى مثل عرفة وعرفات انتهى فأحط بجواب الكلام ولا تغفل وقرأ ابن هرمز خضر بضم

الضادوهي لغة قليلة ومن ذلكقول طرفة : أيها القينات في مجلسنا جردوا منها واردا وشقر  
وقول الآخر وما انتميت إلى خود ولا كشف ولا لئام غداة الروع أو زاع فشقر جمع أشقر وكشف  
جمع أكشف وهو منينهزم فيالحرب هذا والوصف بقوله تعالى : متكئين على رفر ف الخ دون الوصف  
بقوله سبحانه : متكئين على فرش بطائنها من استبرق عند القائلبتفضيل الجنتين السابقتين  
لما في هذا الوصف من الإشارة إلى أن الطهائر مما يعجز عنها الوصف ومن ذهب إلى تفضيل  
الأخيرتين يقول : الرفرف ما يطرح على ظهر الفراش وليست الفرش التي يطرحعليها الرفرف  
مذكور فيجوز أن يكونترك ذكرها للإشارة إلى عدم إحاطة الوصف بها ظهارة وبطانة وهو أبلغ من  
الأول ولا يسلم أن تلك الفرش هي العبقري أو يقول الرفرف الفرش المرتفعة وترك التعرض لسوى  
لونها وهو الخضرة التي ميل الطباع